يأتي الفناء عليهما جملة فمذهب منهما العلوي والسفلي
والجزئي والكلي فضاء الحق توحيد الاهيته وقياما
بحق ربوبيته واما العالم الغيبي والدار الاخرة فسكان
كل قائمون بتوحيده ومتوجهون الى تعظيمه وتمجيده وهم
لعظيم الاهيته قائمون وبذكره مشتغلون يسبحون
الليل والنهار لا يفترون لا يفترون عن ذكره ولا يستكبرون
ولا يسئمون من ذلك ولا يستحسرون قواهم بانوار
عندية وايدهم بشهود جمال حضرته قال الله
تعالى فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل
والنهار وهم لا يسئمون فلذلك جعل دارهم دار البقاء
وقدس عوالمهم العلية عن نيل حكم سلطان الهوى والفهم
هاهنا عند ذكر العالمين والانباء عن الوصفين ما نسب
الى الدارين قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن
من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته

ويسجدون

ويسبحونه وله يسجدون وقال تعالى وله من في السموات
والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا
يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وقال رضي الله عنه الصدق في كل شيء هو
السبب القوي في التوصيل اليه ولذلك لما كان اهل
الدنيا اهل صدق في طلبها وصلوا الى كثير منها مع الغفلة
عن شهود قدرة بارئهم في ايصال ذلك اليهم ولما كان
اهل الاخرة ليسوا هاطالبين وفي غيرها عنها راغبين لم
يصلوا الى كثير منها من حيث كسبهم وانما وصلوا الى ما
قسم لهم من حيث لطف ربهم وقال رضي الله عنه
اصل حال العبد مع ربه ان يقول الرب ويسمع العبد
دون شيء مما سواه ذلك وكل ما سواه بقال اليه ودرجات
حتى يشرف عليه وقال رضي الله تعالى عنه لا يصل
شيء الى الاسفل حتى يكون الاعلى واسطته الا ما وصل
لخواص بني ادم فانه كان سرا فيما بينهم وبين ربهم

Copyright © King Saud University